مقدمة الطبعة الأولى

تراث البشرية حافل بالأحداث والحضارات وإنشاء القرى والمدن والأهرامات، فتلك حضارات سادت ثم بادت فهي أما بئر معطلة أو قصر مشيد.

وتبقى مدينة الله – مدينة القرآن – هي المدينة النموذج التي التزمت بشريعة السماء إنْ في السلم أو في الحرب.. ومن ثم فهي المنارة الساطعة عبر مسيرة الإنسان.. وهي التي ما زالت آثارها الحضارية محفورة على جدار الزمن – وإن احتجبت بعضاً منه فإنها قادرة على الانبعاث من جديد، لأن مكمن انبعاثها وانتشارها باقٍ عبر الزمان والمكان.. فمخططات المدينة وأساساتها محفورة في أعظم كتاب، ومؤطرة في أعظم دستور – وهو الدستور القرآني الذي لا يعتوره تغيير أو تبديل.. عدا أن مناراتها ومآذنها تلهج في شتى بقاع الأرض – صباح مساء – تقول:

الله أكبر.. الله أكبر..

ايذاناً بالعود الأبدي إلى مدينة الله

وهذا الكتاب – تذكير للإنسان أياً كان بحيثيات المدينة النموذج آملاً بانطلاقة جديدة.. نحو نموذج عصري لمدينة القرآن.